

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المشاريع



دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج لمواجهة الطلب المتغير: دراسة
ميدانية في شركة أرامكو السعودية

إعداد الطالب/ مبارك بن عالي بن مبارك القحطاني

إشراف/

د. عبدالرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

يُعدّ البحث العلمي أحد أهم الركائز التي تقوم عليها نهضة الأمم وتقدّمها، إذ يمثّل الأداة المنهجية التي يعتمد عليها الباحثون في إنتاج المعرفة وتطويرها، والإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والتقنية. غير أن قيمة هذا البحث ومصادقيته لا تتحدّدان فقط بمدى دقة أدواته أو جودة منهجيته، بل ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بمدى التزام الباحث بمنظومة من القيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوكه طوال مراحل العملية البحثية، بدءاً من اختيار الموضوع، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج. ومن هنا تبرز أخلاقيات البحث العلمي بوصفها الإطار المرجعي الذي يضبط الممارسة البحثية ويحميها من الانحراف.

وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير السلوكية التي ينبغي على الباحث الالتزام بها أثناء قيامه بأنشطته البحثية، بحيث تضمن صون كرامة المشاركين في البحث، وحماية حقوقهم، وتعزيز نزاهة العمل العلمي ومصادقيته. (Resnik, 2020) ويُشير العساف (2021) إلى أن هذه الأخلاقيات تمثل "ميثاق شرف" يلتزم به الباحث طوعاً، انطلاقاً من إيمانه بأن البحث العلمي رسالة قبل أن يكون مهنة، وأن صدق نتائجه ينعكس مباشرة على القرارات التي تُبنى عليها في مختلف القطاعات.

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل علمي شامل لمفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد يواجهها الباحث، والقواعد المنظّمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ تطبيقاً عملياً على موضوع البحث المتعلق بدور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج لمواجهة الطلب المتغير في شركة أرامكو السعودية. ويكتسب هذا التطبيق أهمية خاصة كون الدراسة المعنية تتطلب جمع بيانات ميدانية من العاملين في إحدى أكبر شركات الطاقة في العالم، وهو ما يستوجب وعياً عميقاً بالاعتبارات الأخلاقية المتصلة بالسرية والموافقة المستنيرة وحماية البيانات المؤسسية الحساسة.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الضمانة الحقيقية لجودة المعرفة العلمية المنتجة ومصادقيتها أمام المجتمع الأكاديمي والمؤسسي. فالبحث الذي يفتقر إلى الالتزام الأخلاقي يفقد قيمته العلمية مهما بلغت دقة أدواته أو حداثة موضوعه، لأن النتائج المبنية على بيانات مزوّرة أو مُحَرّفة لا يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات أو بناء السياسات. وقد أكّد Bhandari (2022) أن الالتزام بالأخلاقيات يعزّز ثقة المجتمع العلمي في النتائج المنشورة، ويُساهم في تراكم المعرفة بصورة سليمة تخدم الإنسانية.

كما تؤدي أخلاقيات البحث دوراً محورياً في حماية المشاركين في الدراسات الميدانية من أي ضرر مادي أو نفسي أو مهني قد يلحق بهم نتيجة مشاركتهم في البحث. ففي الدراسات الإدارية والتنظيمية التي تُجرى داخل الشركات الكبرى، قد يخشى الموظفون من أن تؤدي إجاباتهم الصريحة إلى تعرّضهم لعواقب وظيفية، الأمر الذي يجعل ضمان السرية وحماية الهوية شرطاً جوهرياً للحصول على بيانات صادقة وموثوقة (بدوي، 2019).

ولا تقتصر أهمية الأخلاقيات على حماية المشاركين فحسب، بل تمتد لتشمل حماية المنظمات التي تُجرى فيها الدراسة من تسرب معلومات استراتيجيات أو تشغيلية قد تُلحق بها ضرراً تنافسياً. ويُعدّ هذا الجانب بالغ الحساسية في الدراسات المتعلقة بشركات كبرى كأرامكو السعودية، حيث ترتبط بياناتها الإنتاجية والتخطيطية بمصالح اقتصادية وطنية ودولية. كذلك تُسهم الأخلاقيات في حماية الباحث نفسه من الوقوع في مخالفات قانونية أو تأديبية قد تُعرّض مسيرته الأكاديمية للخطر، وفي حماية المؤسسة الأكاديمية التي ينتسب إليها من الإساءة إلى سمعتها العلمية.

ومن الزاوية المجتمعية، تُسهم أخلاقيات البحث في تعزيز ثقافة النزاهة والشفافية داخل المجتمع، وفي بناء جسور الثقة بين الباحثين والمؤسسات والجمهور المستفيد من نتائج البحوث. فحين تلتزم البحوث بالمعايير الأخلاقية، تصبح أكثر قابلية للتطبيق والاستفادة منها في صياغة السياسات وتطوير الممارسات (Resnik, 2020). وفي السياق الصناعي الذي تتناوله الدراسة الحالية، فإن الأبحاث التي تلتزم بالأخلاقيات يمكن أن تُسهم فعلياً في تحسين كفاءة قطاع الطاقة، وهو قطاع يمس حياة ملايين البشر داخل المملكة وخارجها.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على منظومة من المبادئ المترابطة التي يُكتمل بعضها بعضاً، ويمكن تناول أبرزها على النحو الآتي:

الأمانة العلمية: (Scientific Integrity) تُعدّ الأمانة العلمية حجر الأساس في أخلاقيات البحث، وتعني التزام الباحث بالصدق التام في عرض الأفكار والبيانات والنتائج، وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه، أو تحريف ما يقتبسه منهم. ومن أمثلتها التطبيقية أن يُشير الباحث في دراسة أرامكو إلى المصادر الأصلية لكل اقتباس مأخوذ من دراسات سابقة مثل دراسة (Oluyisola et al. (2022 أو (Taboada et al. (2023، مع التوثيق الكامل وفق نمط APA، وعدم إعادة صياغة فقرات كاملة من تلك الدراسات وتقديرها على أنها أفكاره الخاصة.

النزاهة: (Honesty) يُقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ومناقشتها. ومن الأمثلة التوضيحية أن يعرض الباحث جميع نتائج التحليل الإحصائي للاستبانات الموزعة على موظفي أرامكو كما هي، حتى لو جاءت بعض النتائج مخالفة لفرضياته أو لتوقعاته بشأن أثر منهجيات إدارة المشاريع على كفاءة التخطيط. فإخفاء النتائج غير المرغوبة أو تعديلها يُعدّ انتهاكاً صريحاً لمبدأ النزاهة.

الموضوعية: (Objectivity) تعني تحرّر الباحث من التحيزات الشخصية أو الأيديولوجية أو المصلحية أثناء إجراء البحث، والاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية في الوصول إلى النتائج. وفي سياق دراسة أرامكو، تتجلى الموضوعية في عدم تحيز الباحث لصالح الشركة بسبب مكانتها الاقتصادية، أو ضدها بسبب أي اعتبارات أخرى، وإنما عرض الواقع كما تكشفه البيانات، سواء أكان إيجابياً يُظهر تفوقاً في تطبيق منهجيات إدارة المشاريع، أم سلبياً يكشف عن قصور في بعض الممارسات.

السرية: (Confidentiality) تعني التزام الباحث بحماية المعلومات الشخصية للمشاركين والبيانات المؤسسية الحساسة، وعدم الكشف عنها لأي طرف ثالث دون إذن مسبق. ومن الأمثلة التطبيقية أن يستخدم الباحث رموزاً أو أرقاماً بدلاً من أسماء المشاركين من موظفي أرامكو، وأن يُخزّن الاستبانة المعبأة في مكان آمن، ويُتلفها بعد انتهاء الدراسة، مع تجنب الإشارة إلى أي بيانات إنتاجية تفصيلية قد تُعَدّ من الأسرار التجارية للشركة.

الموافقة المستنيرة: (Informed Consent) تستلزم هذه القاعدة أن يُحاط المشارك في البحث علماً بكل ما يتعلق بالدراسة من أهداف ومنهجية ومخاطر محتملة وفوائد متوقعة، وأن تكون مشاركته طوعية تماماً، وله الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. ومن الأمثلة على ذلك أن يُرفق الباحث في مقدمة الاستبانة الموزعة على موظفي أرامكو نموذج موافقة يوضّح الغرض الأكاديمي للدراسة، ويؤكد أن البيانات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً، وأن المشاركة اختيارية، مع توفير معلومات الاتصال بالباحث والمشرف للرجوع إليهما عند الحاجة.

احترام الملكية الفكرية: يرتبط هذا المبدأ بالأمانة العلمية، ويعني الاعتراف بحقوق المؤلفين الأصليين للأفكار والنصوص والبيانات، عبر التوثيق الدقيق وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة. (Bhandari, 2022)

عدم الإيذاء: (Non-maleficence) يُلزم هذا المبدأ الباحث بتجنّب تعريض المشاركين لأي ضرر، سواء أكان جسدياً أم نفسياً أم مهنيّاً أم اجتماعياً، وموازنة الفوائد المتوقعة من البحث مع المخاطر المحتملة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه العملية البحثية جملة من القضايا الأخلاقية التي قد تُهدّد مصداقيتها إذا لم يُتَعامَل معها بوعي ومسؤولية، ومن أبرزها:

الانتحال العلمي: (Plagiarism) يُعدّ الانتحال من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، ويعني نسبة أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلى الباحث دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. ويأخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها النسخ الحرفي، وإعادة الصياغة دون توثيق، والانتحال الذاتي حين يُعيد الباحث نشر عمله السابق دون الإشارة إلى ذلك. ومن الأمثلة الواقعية على هذه القضية ما تعرّض له عدد من الباحثين والأكاديميين حول العالم من سحب لشهاداتهم بعد ثبوت انتحالهم لأجزاء من رسائلهم، كما حدث مع وزراء ومسؤولين في دول أوروبية اضطرّوا للاستقالة من مناصبهم بعد ثبوت الانتحال في رسائلهم للدكتوراه. وفي السياق التطبيقي للدراسة الحالية، فإن نقل فقرات كاملة من دراسات سابقة عن منهجيات أجيل أو سكرم دون توثيق سيُعدّ انتحالاً صريحاً.

تزوير البيانات: (Data Fabrication and Falsification) تتمثل هذه القضية في اختلاق بيانات لم تُجمع فعلياً، أو في تعديل البيانات الحقيقية لتتوافق مع فرضيات الباحث. وقد شهد المجتمع العلمي فضائح كبرى في هذا الشأن، أبرزها قضية الباحث الياباني هاروكو أوبوكاتا في مجال الخلايا الجذعية عام 2014، حيث ثبت تزويرها لبيانات بحثية نُشرت في مجلة Nature، مما أدى إلى سحب الأبحاث وانتحار أحد المشرفين عليها. وفي مثال افتراضي يخصّ دراستنا، قد يُعري الباحث ضيق الوقت أو ضعف معدلات استجابة

موظفي أرامكو للاستبانة بأن يخلق إجابات لتعويض النقص، وهو ما يُعدّ تزويراً جسيماً ينسف القيمة العلمية للدراسة بأكملها.

التحيز: (Bias) يحدث التحيز حين يسمح الباحث لقناعاته الشخصية أو مصالحه أو ضغوط خارجية بالتأثير على تصميم الدراسة أو اختيار العينة أو تفسير النتائج. ومن أمثله في دراستنا أن يختار الباحث عمداً موظفين من إدارات بعينها يعرف أن لديهم آراء إيجابية تجاه ممارسات إدارة المشاريع في الشركة، متجاهلاً إدارات أخرى قد تعكس صورة أكثر شمولاً، وهو ما يُعرف بـ"تحيز الاختيار. (Selection Bias) "

انتهاك الخصوصية: (Privacy Violation) يحدث حين يكشف الباحث عن معلومات شخصية أو مؤسسية حصل عليها أثناء البحث دون إذن أصحابها. وفي سياق دراسة أرامكو، قد يحدث الانتهاك إذا أفصح الباحث عن أسماء موظفين بعينهم وآرائهم الانتقادية لإدارة الشركة، مما قد يُعرضهم لعقوبات وظيفية. ومن الأمثلة الواقعية الشهيرة على هذه القضية فضيحة Cambridge Analytica عام 2018، حيث استُخدمت بيانات ملايين المستخدمين على فيسبوك لأغراض لم يوافقوا عليها، مما أثار جدلاً عالمياً واسعاً.

تضارب المصالح: (Conflict of Interest) ينشأ حين يكون للباحث مصلحة شخصية أو مادية قد تؤثر على موضوعيته، كأن يكون ممولاً من الجهة التي يدرسها، أو يعمل لديها. وفي مثال تطبيقي على دراستنا، إذا كان الباحث موظفاً سابقاً في إحدى إدارات أرامكو أو متعاقداً معها، فعليه الإفصاح عن ذلك بشفافية في تقريره البحثي، حتى يتمكن القارئ من تقييم مدى تأثير هذه العلاقة على موضوعية النتائج.

سوء استخدام السلطة في التأليف: (Authorship Misuse) يشمل ذلك إغفال أسماء باحثين أسهموا فعلياً في العمل، أو إدراج أسماء لم تُسهم فيه إكراماً أو محاباة، وهو ما يُخلّ بمبدأ العدالة في الاعتراف بالجهد العلمي.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

أدركت المجتمعات الأكاديمية والعلمية حول العالم منذ منتصف القرن العشرين الحاجة إلى وضع أطر تنظيمية ملزمة تحكم الممارسة البحثية، وكان من أبرز المحطات في هذا المسار صدور "قانون نورمبرغ" عام 1947 في أعقاب الكشف عن التجارب اللاإنسانية التي أجريت على البشر خلال الحرب العالمية الثانية، ثم "إعلان هلسنكي" عام 1964 الذي أصدرته الجمعية الطبية العالمية، و"تقرير بلمونت" الأمريكي عام 1979 الذي أرسى المبادئ الأخلاقية الثلاثة الكبرى وهي: احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة. (Resnik, 2020)

لجان أخلاقيات البحث: (Institutional Review Boards - IRB) تُمثّل هذه اللجان الآلية الرسمية في الجامعات والمؤسسات البحثية لمراجعة المشاريع البحثية قبل البدء بتنفيذها، والتحقق من التزامها بالمعايير الأخلاقية. وتتشكل هذه اللجان عادة من أكاديميين وخبراء قانونيين وممثلين عن المجتمع، وتتولى مراجعة بروتوكول البحث وأدواته ونماذج الموافقة المستنيرة وإجراءات حماية البيانات. ولا تُمنح أي دراسة ميدانية في معظم الجامعات المؤقّرة إذنًا بالتنفيذ إلا بعد الحصول على موافقة هذه اللجنة، وهو ما ينطبق على دراستنا الحالية التي تستلزم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن قبل التواصل مع أي من موظفي أرامكو.

دليل APA لأخلاقيات النشر: تُصدر الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) دليلاً شاملاً لأخلاقيات البحث والنشر، يُعدّ أحد أهم المراجع الدولية في هذا الشأن، ويشمل قواعد التوثيق، ومعايير عرض البيانات، وأخلاقيات التعامل مع المشاركين، وآليات تجنّب الانتحال (American Psychological Association, 2020). ويُلزم النمط الذي تتبعه الدراسة الحالية الباحث بتوثيق دقيق لجميع المصادر داخل المتن وفي قائمة المراجع.

معايير COPE (Committee on Publication Ethics): تُمثّل لجنة أخلاقيات النشر مرجعاً دولياً للمجلات العلمية والناشرين، وتُقدّم إرشادات للتعامل مع قضايا الانتحال، وسوء السلوك البحثي، وتعارض المصالح.

الأنظمة المحلية: على المستوى العربي، أصدرت كثير من الجامعات والهيئات الوطنية أنظمة خاصة بأخلاقيات البحث، ومنها في المملكة العربية السعودية "نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية" الصادر عن هيئة الغذاء والدواء، وأنظمة الجامعات السعودية ذات الصلة. وتُعدّ هذه الأنظمة مرجعاً ملزماً للباحثين الذين يُجرون دراساتهم داخل المملكة، بما في ذلك الدراسة الحالية المتعلقة بأرامكو السعودية.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في كونها تُحوّل المبادئ الأخلاقية من توجهات نظرية إلى التزامات عملية قابلة للتطبيق والمساءلة، كما تُوفّر للباحثين مرجعاً واضحاً يحتكمون إليه عند مواجهة معضلات أخلاقية، وتُتيح للمؤسسات آليات لمراقبة الجودة الأخلاقية للأبحاث التي تصدر عنها.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

ينتقل التقرير في هذا المحور إلى الجانب الأهم والأكثر عملية، وهو تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة المعني بـ "دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج لمواجهة الطلب المتغير: دراسة ميدانية في شركة أرامكو السعودية". ويُمثّل هذا التطبيق ترجمة فعلية لفهم الباحث للمبادئ الأخلاقية، وقدرته على دمجها في تصميم دراسته وتنفيذها.

أولاً: الاعتبارات الأخلاقية في تصميم الدراسة وجمع البيانات

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتستخدم الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من عيّنة من العاملين في إدارات الإنتاج والتخطيط والمشاريع بشركة أرامكو السعودية. وقبل البدء بجمع البيانات، سيقوم الباحث بالخطوات الآتية لضمان الالتزام الأخلاقي: الحصول على موافقة رسمية من لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن، ثم التقدّم بطلب رسمي إلى إدارة شركة أرامكو السعودية للحصول على إذن بتوزيع الاستبانة على موظفيها، مع تزويدها بنسخة كاملة من أداة الدراسة وأهدافها. كما سيتم تصميم الاستبانة بحيث تتجنّب الأسئلة التي قد تطلب الكشف عن معلومات تشغيلية أو مالية حساسة تُعدّ من أسرار الشركة.

ثانياً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

ستتضمن مقدمة الاستبانة نموذج موافقة مستنيرة يوضّح ما يأتي: تعريف موجز بالباحث والمشرّف والجامعة، والهدف العلمي من الدراسة، وتأكيد أن المشاركة طوعية تماماً وأنّ للمشارك حق الانسحاب في أي وقت دون

إبداء أسباب ودون أي تبعات، وبيان الزمن المتوقع لتعبئة الاستبانة (بحدود 10-15 دقيقة)، والإشارة إلى أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث الأكاديمي حصراً، وتقديم بيانات الاتصال بالباحث والمشرّف الأكاديمي للرجوع إليهما عند أي استفسار. كما سيُطلب من المشارك تأكيد موافقته بوضع علامة في خانة مخصصة قبل الانتقال إلى أسئلة الاستبانة.

ثالثاً: ضمان السرية وحماية البيانات

تُولي الدراسة عناية خاصة بمبدأ السرية، نظراً لحساسية القطاع الذي تُجرى فيه. ولذلك سيُتبع الباحث جملة من الإجراءات، تشمل: عدم طلب الاسم الكامل أو الرقم الوظيفي أو أي معلومات قد تكشف هوية المشارك، والاكتفاء بمتغيرات ديموغرافية عامة كالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمستوى الوظيفي العام. كما ستُخزن البيانات الإلكترونية على جهاز محمي بكلمة مرور، وتُحفظ النسخ الورقية في مكان آمن لا يصل إليه إلا الباحث، وتُتلف بعد انتهاء الدراسة بفترة لا تزيد على خمس سنوات وفق التوصيات الأكاديمية. وعند عرض النتائج، ستُقدّم البيانات بصورة إجمالية إحصائية، دون الإشارة إلى أي إدارة بعينها أو فرد بعينه.

رابعاً: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية في التعامل مع الأدبيات

التزاماً بمبدأ الأمانة العلمية، سيتم توثيق جميع الاقتباسات من الدراسات السابقة، مثل دراسات Oluyisola et al. (2022) حول أنظمة تخطيط الإنتاج الذكية، و Shukla et al. (2024) حول دمج التعلم العميق في إدارة المشاريع، و Abdullahi & Tembo (2023) حول المبادئ الرشيدة، وغيرها، وفق نمط APA. كما ستُستخدم برامج الكشف عن الانتحال مثل Turnitin للتحقق من أصالة العمل قبل تسليمه. وفي حالة إعادة صياغة أي فكرة من تلك الدراسات، سيُشار إلى المصدر بوضوح حتى مع تغيير الصياغة، التزاماً بالمعايير الدولية.

خامساً: تطبيق مبدأ الموضوعية والنزاهة في تحليل النتائج

سيلتزم الباحث بعرض نتائج التحليل الإحصائي كما هي، حتى لو خالفت الفرضيات. فإذا أظهرت النتائج، مثلاً، أن منهجية أجايل أقل فاعلية في بيئة أرامكو من منهجيات أخرى، فسيُعرض ذلك بصراحة، مع محاولة تفسير الأسباب في ضوء طبيعة القطاع البتروكيماوي. كما سيتجنب الباحث تقديم تفسيرات تتجاوز ما تدعمه البيانات فعلياً، ولن يُعمّم أي نتيجة على قطاعات أو شركات أخرى دون مسوّغ منهجي.

سادساً: المخاطر المحتملة وآليات معالجتها

تتنطوي الدراسة على مخاطر محدودة، أبرزها: احتمال تخوّف بعض المشاركين من تأثير إجاباتهم على وضعهم الوظيفي، وستتم معالجة ذلك بالتأكيد المتكرر على السرية التامة وعدم وصول أي طرف في الشركة إلى الاستبانات الفردية. ومن المخاطر كذلك احتمال أن يُساء فهم بعض النتائج خارج سياقها، وسيُعالج ذلك بتضمين فصل المناقشة تحفظات منهجية واضحة حول حدود الدراسة وعدم قابلية تعميم نتائجها على شركات الطاقة الأخرى دون تحفظ. كما قد يواجه الباحث ضغطاً غير مباشر من بعض الأطراف للتلميع صورة الشركة أو على العكس، وسيُعامل مع ذلك بالتمسك بالموضوعية والاحتكام إلى البيانات حصراً.

سابعاً: تضارب المصالح والإفصاح

يُقرّ الباحث في تقريره النهائي بعدم وجود أي تضارب في المصالح، إذ لا تربطه بشركة أرامكو السعودية أي علاقة مالية أو وظيفية أو استشارية، ولم يتلقَ أي تمويل من الشركة لإجراء هذه الدراسة، وأن الدراسة تُجرى استيفاءً لمتطلبات الحصول على درجة علمية أكاديمية لا غير.

ثامناً: الإسهام المتوقع وموازنة الفوائد والمخاطر

من المتوقع أن تُسهم الدراسة في تطوير المعرفة الأكاديمية حول دور إدارة المشاريع في تخطيط الإنتاج، وأن تُقدّم لشركة أرامكو السعودية رؤية عملية لتطوير ممارساتها. وعند موازنة هذه الفوائد مع المخاطر المحدودة المُشار إليها، يتّضح أن المنفعة المتوقعة تفوق المخاطر بشكل واضح، وهو ما يُعدّ شرطاً أخلاقياً جوهرياً لإجازة أي بحث ميداني.

سابعاً: الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي بوصفها الإطار المرجعي الذي يضبط الممارسة البحثية ويصون قيمتها العلمية والمجتمعية. وقد أوضح التقرير أن أخلاقيات البحث ليست مجرد قواعد شكلية يمكن تجاوزها عند الحاجة، بل هي روح البحث العلمي وضامنة مصداقيته، وأن أي تقصير في الالتزام بها يُهدّد القيمة المعرفية للبحث ويُعرّض الباحث ومؤسسته الأكاديمية لمساءلات قانونية وأخلاقية.

وقد استعرض التقرير أهمية هذه الأخلاقيات في حماية المشاركين والمنظمات والباحث نفسه، وفي تعزيز ثقة المجتمع في النتائج العلمية، كما ناقش المبادئ الأساسية كالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، ثم تناول أبرز القضايا الأخلاقية كالانتحال وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، مع تقديم أمثلة واقعية وافتراضية توضّح كل قضية. كما أبرز التقرير دور لجان أخلاقيات البحث والأدلة الدولية كدليل APA في تنظيم العملية البحثية.

وفي الجانب التطبيقي، قدّم تحليل تفصيلي لكيفية تطبيق هذه المبادئ على دراسة دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج بشركة أرامكو السعودية، شمل آليات جمع البيانات، وضمان السرية، والحصول على الموافقة المستنيرة، وتحديد المخاطر المحتملة وسبل معالجتها، والإفصاح عن انعدام تضارب المصالح. وقد تبيّن من هذا التطبيق أن الالتزام الأخلاقي ليس عبئاً على الباحث، بل هو رافعة لجودة دراسته وقابليتها للنشر والاعتماد.

وفي ضوء ما سبق، يُؤكّد التقرير على ضرورة أن يجعل الباحث الأكاديمي أخلاقيات البحث جزءاً لا يتجزأ من تكوينه العلمي، وأن تُولي الجامعات ولجان أخلاقيات البحث اهتماماً متزايداً بتدريب الباحثين على هذه المبادئ وتطبيقها. ويُوصي التقرير الباحثين في الدراسات المستقبلية، خاصة تلك التي تُجرى في بيئات صناعية حساسة كقطاع الطاقة، بإيلاء عناية خاصة لقضايا السرية وحماية البيانات المؤسسية، والحرص على بناء علاقات شفافة مع الجهات المدروسة، بما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات البحث العلمي ومصالح جميع الأطراف المعنية.

ثامناً: المراجع

المراجع العربية:

- بدوي، أحمد محمد. (2019). *أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية* (الطبعة الثانية). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن حمد. (2021). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- قنديلجي، عامر إبراهيم. (2018). *البحث العلمي وأخلاقياته*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.
- Bhandari, P. (2022). Ethical considerations in research: Types & examples. *Scribbr Research Methods*, 1–15.
- Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research and why is it important? *National Institute of Environmental Health Sciences (NIEHS)*, 1–10.
- Abdullahi, C. M., & Tembo, M. (2023). Improving the efficiency and effectiveness of construction project planning and scheduling using lean principles. *International Journal of Construction Engineering and Management*, 12(3), 75–80.
- Oluyisola, O. E., Bhalla, S., Sgarbossa, F., & Strandhagen, J. O. (2022). Designing and developing smart production planning and control systems in the industry 4.0 era: A methodology and case study. *Journal of Intelligent Manufacturing*, 33(1), 311–332.
- Taboada, I., Daneshpajouh, A., Toledo, N., & De Vass, T. (2023). Artificial intelligence enabled project management: A systematic literature review. *Applied Sciences*, 13(8), 5014.